سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٨٥٢ السبت ٢٠١٥/٧/٤

قصف لعصابات الأسد على المدنيين في الزبداني مع تقدم قوات المعارضة

تعرضت أحياء مدينة الزبداني بريف دمشق لغارات وقصف مدفعي كثيف من عصابات النظام بعد سيطرة المعارضة على حواجز عدة بالمدينة كما استهدفت عصابات الأسد، يوم أمس الجمعة، الأحياء التي يسيطر عليها الثوار في مدينة حلب بأكثر من ٦٠ صاروخا، ما أوقع ١٥ شهيدا من المدنيين، كما قصفت عصابات الأسد بلدة كفر حمرة شمالي حلب بقذائف المدفعية، الأمر الذي أدى إلى سقوط ٥ شهداء من المدنيين.

هذا فيما وقع انفجار هائل في الجبهة الشرقية من مدينة معضمية الشام اهتزت على إثره منازل المدينة، وفي الكسوة استهدف قناص المناشر منطقة البساتين مانعاً أهلها من الخروج لجلب احتياجاتهم قبل الإفطار، وفي الطيبة استهدفت عصابات النظام البلدة بقصف مدفعي من الجبال المحيطة بها، وكما استهدفت الطريق الممتد من دوار الطيبة إلى المسجد الشمالي بعدد من القذائف المدفعية من جبل سلح الطير.

كما استهدفت عصابات الأسد الطريق الواصل بين زاكية وخان الشيح في ريف دمشق بالرشاشات الثقيلة المتواجدة في الفوج ١٣٧، وكما أطلقت أيضًا من الفوج صاروخ أرض أرض باتجاه الجنوب، وفي المقيلبية استهدفت عصابات النظام بقصف من عربة الشيلكا المتواجدة في اللواء ٧٥ مفرق الدوير والبساتين الجنوبية وطريق الواصل بين الطيبة _ المقيلبية.

إلى ذلك، انفجرت عبوة ناسفة داخل الجامع الكبير في مدينة التل شمال دمشق، ما أدى إلى استشهاد خطيب الجامع وإصابة بعض المصلين. هذا فيما قام عناصر من الثوار في الغوطة، عقب صلاة الجمعة، باعتقال الدكتور ماهر شاكر رئيس الهيئة الشرعية لمدينة دمشق وريفها لأسباب مجهولة.

وشن طيران نظام الأسد الحربي غارات بالصواريخ الفراغية على مدينة جسر الشغور وقرية الناجية في ريفها وعلى قريتي الحميدية والمجاص في محيط مطار أبو الظهور العسكري بريف إدلب، ما تسبب بوقوع جرحى في صفوف المدنيين، ودمار في بعض المباني.

وفي الأثناء، كثف طيران استطلاع الأسد تحليقه فوق قرى جبل الزاوية ومدينة خان شيخون جنوبي إدلب، كما لوحظ تحليق لطيران التحالف الدولي في سماء ريف معرة النعمان الشرقي.

هذا فيما استشهد طفل في مخيم الكرامة شمال إدلب جراء عيار ناري طائش خرج أثناء شجار نشب بين شبان داخل المخيم، كما عُثر على شاب مقتول جانب مخيم أطمة الحدودي.

أما في مدينة معرة النعمان، فقد خرج الأهالي مظاهرة في جمعة أسموها "ستبقى سوريا دولة لا دويلات"، أشادوا فيها بإنجازات المجلس المحلي للمدينة بعد حملة النظافة والصيانة التي قام بها مؤخرا.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الجمعة استطاعت توثيق أربعة وأربعين شهيدا في

سوريا بينهم أربعة اطفال وسيدتين وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ثلاثة وعشرين شهيدا قضوا في حلب، بالإضافة إلى ستة شهداء في دمشق، وخمسة شهداء في إدلب، وأربعة شهداء في درعا، وثلاثة شهداء في حماة، وشهيدين في دير الزور، وشهيد في حمص.

النظام يسهل وصول المواد الغذائية لمخيم اليرموك عقب سيطرة داعش

قالت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا إن النظام سهل وصول المواد الغذائية لمخيم اليرموك عقب سيطرة تنظيم داعش على المخيم بمساعدة جبهة النصرة وأنهما يحكمان سيطرتهما عليه بعد طرد كتائب المعارضة الأخرى والكتائب الفلسطينية.

وأضافت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا اليوم السبت أنه انتشرت في الآونة الأخيرة على مواقع التواصل الاجتماعي العديد من الفيديوهات التي تظهر فيها الأطعمة والخضار والحلويات منتشرة داخل أسواق مخيم اليرموك، تلك التسجيلات اعتمد عليها تنظيم "داعش" وأنصاره وبعض الإعلاميين الذين خضعوا لابتزازه وتهديداته، أو الذين تم شراء ذممهم، بتلميع صورة التنظيم أمام الإعلام عبر الإدعاء أن التنظيم هو الذي يدخل المواد ويوزعها على الأهالي المحاصرين.

وحول تلك التسجيلات قام مراسل مجموعة العمل داخل مخيم اليرموك بالبحث عن الموضوع وسؤال الأهالي وبعض الناشطين في المخيم عن حقيقته، حيث أكد أحدهم – طلب عدم الكشف عن هويته خوفاً من "داعش" – قائلاً:

"إن جميع المواد التي أصبحت متوفرة في أسواق المخيم تأتي من بلدة يلدا المجاورة، وأن العديد من عناصر داعش أو المحسوبين عليها يقومون ببيعها للأهالي بأسعار غالية جداً مقارنة مع الوضع المعيشي للمحاصرين داخل المخيم".

فيما يضيف أحد الناشطين داخل المخيم "أن السلطات السورية ومنذ اقتحام داعش لمخيم اليرموك قد سهلت بشكل كبير وصول المساعدات الغذائية إلى بلدتي يلدا وببيلا المجاورتين للمخيم بعد أن منعت ذلك طيلة الأشهر الماضية، وبالتالي فقد توافرت المواد الغذائية التي يقوم العديد من تجار الحرب ومنهم منتمون لداعش ببيعها للأهالي بأربعة أضعاف ثمنها على الأقل!!".

ومن جانب آخر أضاف أحد الأهالي لمراسلنا "إن تسجيل فيديو الحلويات هو فقط للإعلام ولتجميل صورة داعش، فكيف لأهالي المخيم الذين لا يملكون ثمن كيلو سكر أن يشتروا الحلويات ؟؟!!".

ومن جانبه أشار مراسلنا إلى حالة الخوف والقلق التي تواجه أهالي اليرموك خاصة الناشطين الذين يقوم التنظيم بتهديدهم بالقتل في حال نقلوا أي معلومة تفضح دور التنظيم وبعض المحسوبين عليه داخل المخيم، حيث أكد أن جميع من قابلهم طلبوا عدم ذكر أسمائهم خوفاً على حياتهم.

الجدير بالذكر أن ما يسمى بالمكتب الإعلامي لولاية دمشق المحسوب على داعش كان قد نشر يوم أمس تسجيلاً مصوراً بعنوان "قطف العملاء" يظهر فيه قيام عناصر داعش بإعدام عدد من سكان المخيم إما بالذبح أو بإطلاق الرصاص.

وبالانتقال إلى لبنان حيث أعلن "موسى أبو مرزوق" نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، عن انتهاء مشكلة الإقامات التي تواجه اللاجئين الفلسطينيين السوريين في لبنان.

مؤكداً "أنه باستطاعة اللاجئين من سورية التوجه إلى مراكز الإقامات وأن القرار صدر بهذا الخصوص"، الجدير بالذكر أن إعلان "أبو مرزوق" جاء كنتيجة لزيارة أبو مرزوق للواء عباس إبراهيم المدير العام للأمن العام اللبناني.

وتستمر صيدلية هيئة فلسطين الخيرية التي أنشأت في إحدى المناطق المجاورة لمخيم اليرموك، بتوزيع الدواء بشكل مجاني على المرضى من مخيم اليرموك وأهل بلدة يلدا، ويأتي ذلك في إطار محاولة الهيئة التخفيف من تبعات الحصار والنزوح الذي تعرض له أهالي اليرموك.

وفي سياق ذي صلة يستمر قسم الخدمات التابع لمؤسسة جفرا بتعبئة المياه لأهالي مخيم خان الشيح بريف دمشق، وذلك في محاولة من المؤسسة التخفيف من معاناة أهالي المخيم

المحاصرين والذين يعيشون حالة من القلق والخوف جراء استمرار تعرض مخيمهم للقصف بالبراميل المتفجرة والصواريخ وقذائف الهاون، أما من الناحية المعيشية فيشتكي سكان مخيم خان الشيح من أزمات معيشية خانقة نتيجة استمرار اغلاق طريق زاكية – خان الشيح مما آثر سلباً عليهم وأدى إلى فقدان العديد من المواد الغذائية من المخيم.

إلى ذلك فقد قامت مؤسسة الأيادي الرحيمة – ألمانيا بحملة إفطار للفلسطينيين المتواجدين في مدينة درعا جنوب سوريا، وأوضح القائمون على الحملة أن ٣٠ ألف فلسطيني استفادوا من مشروع رمضان ٢٠١٥، التي كانت قد أطلقتها المؤسسة، ونوهوا أن الحملة مُستمرة في عملها حتى نهاية شهر رمضان المبارك.

فيما قامت كل من جمعية الهلال القطري وجمعية الإرشاد والإصلاح، وبالتعاون مع لجنة فلسطينيي سوريا في لبنان بتوزيع "٢٠٠" حصة غذائية على العائلات الفلسطينية السورية المهجرة، والمقيمة في البقاع الغربي شمال لبنان، وذلك ضمن حملة خيرية بعنوان "حملة إفطار صائم" والتي تستهدف العائلات الفلسطينية السورية والفلسطينية اللبنانية المتواجدة في لبنان.

أما في تركيا فقد قامت لجنة فلسطينيي سوريا في تركيا بتوزيع عدداً من الحصص الغذائية المقدمة من حملة الوفاء الأوروبية وهيئة علماء فلسطين في الخارج على العائلات الفلسطينية المتواجدة في مدينة غازي عنتاب التركية، هذا وكانت اللجنة قد وزعت سابقاً سلل غذائية على فلسطينيي سوريا المتواجدين في مدينة ديار بكر جنوب تركيا، في حين قدمت مساعدات مالية إلى ما يقارب ١٦٠ عائلة فلسطينية في مدينة كيليس، واطلعت على أوضاع حوالي (٤١) عائلة فلسطينية متواجدة في مدينة أزميت وبورصة ويلاوا، واطلعت على أوضاعهم المعيشية، وقدمت لهم حصصاً غذائية.

خلافات داخل الائتلاف عقب صدور تقرير تقصي الحقائق في تل أبيض

تفجرت خلافات داخل الائتلاف السوري على خلفية التقرير الذي أصدرته لجنة تقصي الحقائق التي شكلها الائتلاف للتحقيق في عمليات تهجير للعرب وانتهاكات نفذتها وحدات حماية الشعب الكردية بعد السيطرة على بلدة تل أبيض الحدودية.

فبعد سيطرة وحدات حماية الشعب الكردية بالتحالف مع تشكيلات من الجيش السوري الحر على تل أبيض شمالي مدينة الرقة، وجهت اتهامات للقوات الكردية بتنفيذ عمليات تهجير، مما دفع الائتلاف الوطني السوري إلى تشكيل لجنة للتحقيق في وقوع انتهاكات.

وأصدرت اللجنة بيانا يوم ٢٧ يونيو/حزيران الماضي أكدت فيه أن "أغلبية عمليات النزوح الجماعي حدثت قبل دخول قوات الحماية الكردية إلى تل أبيض ومحيطها بسبب التهديدات التي كانت تصلهم وأنباء مروعة عن انتهاكات وقعت بريف الحسكة". ومع ذلك أكد البيان حصول عمليات تهجير لقرى عربية وتركمانية بقوة السلاح.

وأضاف البيان "في أماكن عديدة تم الاستيلاء على الآليات والمواشي والمحاصيل الزراعية، وسرقة المنازل، وكتابة عبارات عنصرية ضد العرب على الجدران".

غير أن كتلة المجلس الوطني الكردي في الائتلاف أصدرت بيانا شكك في صحة تقرير اللجنة، وقال "إن أقدام اللجنة لم تطأ البلدة".

ويشرح المحامي مصطفى أوسو عضو المكتب السياسي للحزب الكردستاني ونائب رئيس الائتلاف أنه بعد تشكيل اللجنة وظهور الأسماء "بدا واضحا استئثار أعضاء الائتلاف والحكومة المؤقتة بها، وخلوها من أسماء منظمات حقوق الإنسان والمجتمع المدني، مما يخالف الشروط المتفق عليها منذ تأسيسها".

وأضاف أوسو "كان على اللجنة قبل إصدار تقريرها القيام بزيارة المنطقة والاطلاع على الواقع الميداني، والتحدث إلى السكان المدنيين من مختلف المكونات"، خاصة في المناطق التي أثار الإعلام قضية وجود حالات تهجير لسكانها.

بدوره، فند الأمين العام للائتلاف السوري محمد يحيى مكتبي كلام أوسو، وشرح كيفية اختيار رئيس اللجنة رياض الحسن أسماء أغلبيتها من المتخصصين والقانونيين والحقوقيين.

وفي لقاء مع الجزيرة ذكر مكتبي أن من بين توصيات اللجنة تشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق، مشيرا إلى أنه "حين يكون الأمر بعهدة الأمم المتحدة يغلب الظن على أنها

أكثر حيادية"، ولن تميل في تقريرها إلى أحد، "فالأمر يحتاج إلى مزيد من التحقيق والبحث والتقصي لإجلاء الحقيقة".

وحددت الهيئة السياسية للائتلاف مدة شهر لأعضاء اللجنة لإعداد التقرير، لكنها مُنعت من الدخول إلى تل أبيض، وحدث انقسام داخلها أدى إلى انسحاب عضو فيها هو محمد ملا رشيد ممثل المجالس المحلية لمحافظة الحسكة في الائتلاف السوري.

وأوضح ملا رشيد أن أعضاء اللجنة اتفقوا على شرطين: الأول "ألا تصدر اللجنة أي تقرير أو بيان حتى انتهاء عملها وبعد التحقق من الشهادات في الداخل"، والثاني أنه "يجب مرور أي بيان على جميع أعضاء اللجنة قبل صدوره، وما حدث أن التقرير صدر دون علمي وتمت قراءته على وسائل الإعلام".

وكشفت عضوة الهيئة السياسية في الائتلاف وعضوة اللجنة نورا الأمير للجزيرة أن "ملا رشيد جاء في اليوم الثاني من بدء عمل اللجنة، وترك العمل قبل ٤٨ ساعة".

وقالت نورا "كنا نقوم بفرز استمارات الاستبيان عند انتهاء كل يوم بحضور جميع الأعضاء، باستثناء ملا رشيد الذي لم يكن يكتب أي شيء أو يدون ملاحظات لدى الاستماع للنازحين".

ولكن ملا رشيد أكد أن اللجنة من خلال استماعها لشهادات النازحين "لم تثبت أو تؤكد أي حالة تهجير قسري من قبل وحدات الحماية، واستند التقرير إلى إشاعات على موقع فيسبوك، وتهديدات هاتفية لم يتم التأكد منها أيضا".

وترد نورا قائلة إن "جميع الشهادات مدونة إلكترونيا ومحصورة عند رئيس اللجنة، فالكثير من الأهالي وثقوا بنا وأكدوا وقوع الانتهاكات".

وأشارت إلى أنهم "طلبوا عدم نشر أسمائهم خوفا من الملاحقة أو من الانتقام من ذويهم في مدينة الرقة، أو خوفا من الانتقام أثناء عودتهم إلى المنطقة التي باتت خاضعة لسيطرة القوات الكردية".

جون باس يكشف عن أولويات الولايات المتحدة في سوريا

قال السفير الأمريكي في أنقرة جون باس إن الولايات المتحدة وتركيا تتقاسمان المخاوف بشأن نشاط تنظيم داعش الإرهابي في مناطق شمال سوريا المتاخمة للحدود التركية.

وأضاف باس، في كلمة خلال حفل أقيم في منزله بأنقرة بمناسبة الذكرى ٢٣٩ لعيد الاستقلال الوطني الأمريكي، أن مطالبنا المتعلقة بضرورة تحرّك عناصر الاتحاد الديمقراطي الكردي في مناطق خروج داعش واضحة وصريحة.

وأوضح باس أن الملف السوري يأتي ضمن أولويات الولايات المتحدة، مؤكدًا أن مواجهة تنظيم داعش الإرهابي على رأس تلك الأولويات.

وأشار إلى أن الحفاظ على وحدة وسلامة الأراضي السورية يأتي في المرتبة الثانية بين أولويات الولايات المتحدة الأمريكية، قائلا: "إن ثالثة أولوياتنا هي السماح لأهالي تلك المنطقة بالعودة مرة أخرى إلى أعمالهم، والشعور بالأمان بعد أن تركوا منازلهم بسبب الاشتباكات".

وأكد باس أن تركيا والولايات المتحدة متوافقتان على النقاط نفسها فيما يتعلق بالملف السوري، قائلا: "نحن صريحون في إيصال توقعاتنا في هذا الملف إلى الاتحاد الديمقراطي الكردي في سوريا. كما أن مطالبنا، بموجب هذه التوقعات، المتعلقة بضرورة تقيّد عناصر الاتحاد الديمقراطي الكردي بمناطق خروج داعش واضحة وصريحة".

جنبلاط : لو تم تسليح الجيش الحر نوعياً لتغيرت مجريات الأمور

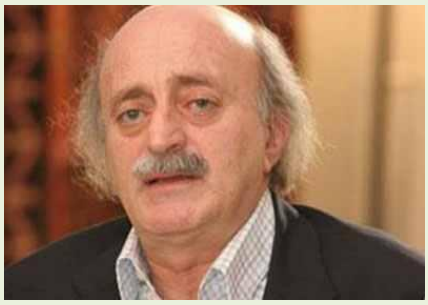

أشار رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط إلى انه "استكمالا للخطأ الاستراتيجي الروسي أتت سياسة الرئيس الأمريكي باراك اوباما الذي رفض منذ اللحظة الاولى تجهيز الجيش السوري الحر بالسلاح النوعي اي السلاح المضاد للطائرات الذي لو أعطي منذ اللحظة لكانت تغيرت مجريات الأمور".

وسأل جنبلاط: "لماذا لم يعطى هذا السلاح الذي كان وفر عشرات آلاف الضحاي على الشعب السوري وسمح بالتفاوض من الند إلى الند واعطى المعارضة قوة دفع عملية في ازاحة رموز الاجرام في النظام وفي مقدمهم رأس النظام؟".

وأضاف: "هل ثمن نجاح الصفقة الإيرانية الأمريكية هو عدم تزويد المعارضة السورية المعتدلة بالسلاح؟".

تركيا تنفي نية تدخل عسكري فوري وأحادي الجانب في سوريا

نفى رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو وجود خطط فورية لأي تدخل عسكري في سوريا، بعد تأكيد مصادر أمنية أن تركيا نشرت قوات إضافية وعتادا على امتداد جزء من حدودها مع سوريا بعد اشتداد حدة القتال شمالي مدينة حلب.

وكانت مصادر أمنية ومسؤولون في أنقرة قد ذكروا أن الجيش التركي كثف إجراءات الأمن من خلال إرسال عتاد إضافي وجنود، بما في ذلك قوات خاصة، في الأيام القليلة الماضية، وذلك بسبب القتال العنيف في المنطقة الريفية شمالي حلب.

في حين أكد أحمد داود أوغلو أنه صحيح أن تركيا اتخذت إجراءات لحماية حدودها، وهناك أوامر بالتحرك إذا استجدت أي ظروف عبر الحدود تهدد الأمن التركي، لكن يجب ألا يتصور أحد أن تركيا ستدخل سوريا غدا أو في المستقبل القريب.

وأضاف أن بشار الأسد الذي تسيطر قواته والميليشيات المتحالفة معها على الأحياء الغربية من حلب، يتعاون مع تنظيم داعش في مهاجمة "المعارضة المعتدلة".

وقال أوغلو إن السوريين في حلب لن يحصلوا على الإمدادات الأساسية، مثل الطعام والدواء إذا أدى القتال إلى تقسيم المدينة، مشيرا إلى أن ذلك سيؤدي إلى تدفق جماعي جديد للاجئين إلى تركيا التي تستضيف بالفعل أكثر من ١.٨ مليون لاجئ سوري.

وأضاف رئيس الوزراء التركي أنه إذا حدث أي شيء من شأنه تهديد الأمن التركي، فسوف تتحرك تركيا على الفور ولن تنتظر حتى الغد. ولكن من الخطأ التوقع بأن تركيا ستقوم بمثل هذا التدخل الأحادي الجانب في الوقت القريب، ما لم تكن هناك مخاطر.

معسكرات المليشيات الكردية في سوريا تستقطب المقاتلين الأجانب

في مشهد يكرّس الطابع الكوني للحرب الدائرة في سوريا، يصرّ الصيني شاو على مواصلة القتال ضد تنظيم داعش ضمن أكثر من مئتي أجنبي قدموا من دول شرقية وغربية لمؤازرة المسلحين الكرد.

يكثر الحديث عن المقاتلين الأجانب في صفوف تنظيم داعش، ولكن بالمقابل هناك أجانب يقاتلون هذا التنظيم ضمن صفوف وحدات حماية الشعب الكردية في شمال شرق سوريا.

المقاتل الصيني شاو –الذي يكنى بين زملائه بـ"سيبان"– يروي أنه طالع قبل ستة أشهر خبرا بإحدى الصحف في بلاده عن مواجهة الوحدات الكردية في عين العرب مقاتلي التنظيم، مما دفعه إلى السفر والالتحاق بها للدفاع عن المدينة المحاذية للحدود مع تركيا.

كذلك، قرر الكندي غوردي السفر لسوريا والقتال إلى جانب الكرد بعد مشاهدته مقاطع ذبح صحفيين أجانب ومتطوعين في الإغاثة على يد عناصر تنظيم داعش بداية العام الجاري، حسب روايته.

غوردي لم ينكر أن دعاية تنظيم داعش أصابته بالرعب في البداية، لكن ذلك كان كافياً بالنسبة له وللكثيرين من زملائه من المقاتلين الأجانب للمجيء إلى سوريا ومحاربة هذا التنظيم.

وفي حديث للجزيرة، قال غوردي إن وجوده مع بضعة أجانب ضمن الجبهة المضادة لتنظيم داعش قد لا يكون أمراً ذا أهمية من الناحية العسكرية لكنه يدل على عدالة الحرب.

وكشف غوردي أن عائلته تتواصل معه باستمرار وتحثه على العودة إلى بلاده والخروج من هذه الحرب، فهو "ليس طرفا فيها". لكنه قال "أنا مصمم على الاستمرار في القتال".

وعن ظاهرة التحاق مقاتلين أجانب بوحدات الحماية الكردية، قال حاجم –وهو من أبناء بلدة رأس العين بغرب الحسكة– إنهم يسمعون

عن المقاتلين الأجانب، "ولكن قلما نشاهدهم بين المدنيين لأنهم يقاتلون على الجبهات".

ولم يخف خشيته من مضاعفة أعدادهم على غرار التحاق مقاتلين أجانب بتنظيم داعش.

وذكر المقاتل الصيني شاو (٢٣ عاماً) أن عائلته تتفهم وجوده في سوريا وتشجعه على الاستمرار في القتال إلى جانب الكرد ضد تنظيم داعش.

وقال إن والده حثه في آخر مكالمة معه على المثابرة، "وقال لي استمر في قتالك يا بني". وأضاف أن كلمات والده بثت فيه الشجاعة وأنه سيبقى في سوريا حتى تنتهي الحرب.

وعن أعداد المقاتلين الأجانب الذين انضموا إلى صفوف وحدات حماية الشعب الكردية، كشف المتحدث الرسمي باسمها ريدور خليل أنهم يبلغون ٢٠٠ عنصر من جنسيات غربية.

ويروي مور –وهو طبيب إسباني– أنه بعد أن أنهى دراسته الجامعية التحق مع زميله في بداية مارس/آذار الماضي بنقطة طبية ميدانية بمدينة رأس العين لإسعاف وعلاج المقاتلين المصابين.

وقال إن هذه أول حرب يشارك فيها بوصفه طبيبا ميدانيا، ويروي أنه عندما يسمع هدير الطيران وصوت قذائف الهاون يشعر بالخوف. ولكنه يستدرك "عندما أفكر بأن هناك مقاتلاً قد يسقط جريحاً في أي لحظة ويجب علاجه أتحرر من الخوف لأقوم بواجبي".

ويضيف "بعد إجراء عمل جراحي لمقاتل مصاب ونقله لمكان وجود المرضى أُشرف عليه وأتابع رعايته الصحية، مما يعطيني فرصة لسماع قصصهم"، وأشار إلى أنه فقد صديقه في الحرب الدائرة ضد تنظيم داعش.

وأكد مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن مقتل تسعة أجانب كانوا يقاتلون إلى جانب وحدات الشعب الكردية.

وأوضح أن آخر هؤلاء القتلى كان الأسترالي ريس هاردينغ، "حيث قتل في إحدى المعارك التي كانت تخوضها القوات الكردية ضد تنظيم داعش في الريف الغربي لمدينة الحسكة".

ألمانيا تتبرع بمليوني يورو لتعليم أطفال اللاجئين السوريين في تركيا

أعلنت الحكومة الألمانية عن تبرعها مليوني يورو إلى منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونسيف"، لدعم تعليم أطفال اللاجئين السوريين في تركيا.

وأوضح السفير الألماني في أنقرة، "أيبرهارد بول"، في مؤتمر صحفي مشترك عقده بمبنى السفارة مع مسؤول اليونسيف بتركيا " فيليب دواميللي"، أنهم يعتزمون التعاون مع وزارة التربية التركية، ورئاسة إدارة الكوارث والطوارئ التابعة لرئاسة الوزراء التركية (آفاد)، من أجل إعادة الأطفال السوريين إلى المدارس خصوصاً الذين اضطروا إلى ترك الدراسة لأي سبب من الأسباب.

وأكد بول أن الأطفال هم أكثر المتضررين من الأزمة السورية التي دخلت عامها الخامس، لافتاً إلى أنه من خلال هذا التبرع لليونسيف سيسهم بقدر الإمكان في الحيلولة دون تشكل جيل ضائع ، بحسب وكالة الأناضول.

يشار إلى أن الشبكة السورية لحقوق الإنسان، كانت قد كشفت في تقريرها السنوي الذي صدر في آذار/مارس المنصرم، أنَّ تركيا تحتل المركز الأول من حيث عدد اللاجئين السوريين الذين استقبلتهم منذ اندلاع الأزمة السورية، حيث وصل عددهم إلى ما لا يقل عن مليون و٩٠٠ ألف لاجئ، بينهم قرابة ٤٥٠ ألف طفل وما لا يقل عن ٢٧٠ ألف امرأة.

مجلس الكنائس يوزع طرودا غذائية على أسر سورية في الأردن

وزعت جمعية مجلس الكنائس للشرق الأدنى لإغاثة اللاجئين طرودا غذائية على ٢٥٠ أسرة سورية لاجئة ومحتاجة في مخيم الحسين بالتعاون مع مركز البرامج النسائية التابع لوكالة الغوث.

وتأتي هذه الطرود ضمن برنامج اعانة تنفذه الجمعية طوال شهر رمضان المبارك بدعم من منظمة "اكت لانس" الدولية والتي شملت لغاية أمس الجمعة نحو ١٧٥٠ أسرة سورية لاجئة ومحتاجة في محتلف مناطق ومحافظات المملكة.

وقال رئيس الجمعية الدكتور فرح عطا الله انه سيتم يوم الثلاثاء المقبل توزيع طرود غذائية

على ٢٥٠ أسرة سورية لاجئة ومحتاجة في منطقة الجوفة / الشونة الجنوبية بالتعاون مع مركز الأميرة بسمة.

البرلمان الألماني يشدد قوانين تصاريح الإقامة ويسرع عمليات الترحيل

وافق البرلمان الألماني على قانون يعزز فرص بقاء طالبي حق اللجوء، الذين ترفض السلطات منحهم تصاريح إقامة في البلاد بينما يشدد قوانين ترحيلهم منها.

وتأوي ألمانيا نحو ١٢٥ ألف مهاجر لم يكلل مسعاهم للحصول على حق اللجوء بالنجاح لكن لم يتم ترحيلهم لسبب أو آخر.

ويقدم القانون الجديد لهؤلاء المهاجرين الذين يعيشون في حالة من عدم اليقين بشأن إقامتهم، فرصة للبقاء مدة أطول في أكبر اقتصاد في أوروبا دون أي موعد نهائي قانوني، وللحصول على هذا الحق يتعين على اللاجئ الإقامة في ألمانيا عدة سنوات وتقديم دليل يثبت توافر مهارات كافية لديه من القدرة على التحدث باللغة الألمانية وعلى كسب الرزق بشكل مستقل.

ويشدد التشريع لوائح الترحيل ويسمح بعملية إعادة هيكلة عملية الترحيل. وفي المستقبل سيكون بمقدور السلطات الموازنة بين "المصالح الوطنية من الطرد"، إذا ارتكب المهاجر جريمة أو كان عضوا في منظمة إرهابية، و"مصالح البقاء" إذا كان للفرد أسرة أو صلات أخرى في ألمانيا.

وسيسمح القانون أيضاً للسلطات بمزيد من الفرص لفرض قيود على دخول البلاد والإقامة فيها ، ودافع وزير الداخلية توماس دي ميزير عن التشريع في برنامج "مورغنماجازين" الحواري او مجلة الصباح في القناة الأولى بالتلفزيون الألماني.

وقال دي ميزير "قانون الإقامة الذي سنقره اليوم يتضمن جزأين الدعوة والردع".

وأضاف "عشرات الآلاف من طالبي حق اللجوء الذين يعيشون هنا والذين اندمجوا في المجتمع والذين يتحدثون الألمانية سيكون لديهم تصور آمن حاليا عن البقاء هنا".

وأضاف وزير الداخلية إن إقامة كل شخص يفتقر إلى وضع الإقامة القانوني يمكن أن تنتهي بالفعل. وقال إن الأشخاص الذين يخفون هويتهم سيكونون أكثر الناس استهدافاً من قوانين الإقامة الأشد صرامة.

وإصدار أمر لترحيل شخص ما لا يستوفي متطلبات الإقامة يمكن تطبيقه باحتجازه إذا كانت هناك أسباب للاحتجاز. وأضاف دي ميزير "هذه خطوة دستورية للإمام".

تركيا تنشر قوات إضافية وعتادا على امتداد جزء من حدودها مع سوريا

قالت مصادر أمنية إن تركيا نشرت قوات إضافية وعتادا على امتداد جزء من حدودها مع سوريا مع اشتداد حدة القتال شمالي مدينة حلب لكن رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو قال إنه لا توجد خطط فورية لأي تدخل عسكري.

وبحثت أنقرة مسألة إقامة "منطقة آمنة" داخل الأراضي السورية بسبب مخاوف من تقدم الكرد السوريين ووجود مقاتلي تنظيم داعش بالإضافة إلى احتمال تدفق موجة جديدة من اللاجئين الفارين من الصراع.

وذكرت مصادر أمنية ومسؤولون في أنقرة أن الجيش التركي كثف إجراءات الأمن وأرسل قوات خاصة أيضا مع احتدام القتال.

وشنت قوات الحكومة السورية غارات جوية مكثفة يوم الجمعة على مواقع لمقاتلي المعارضة في مدينة حلب وحولها. وحلب هي محور هجوم للمقاتلين يهدف إلى انتزاع مناطق يسيطر عليها بشار الأسد.

وقال داود أوغلو للقناة السابعة التركية "صحيح اننا اتخذنا اجراءات احترازية لحماية حدودنا. هناك أوامر بالتحرك اذا استجدت أي ظروف عبر الحدود تهدد الأمن التركي".

وأضاف "(لكن) يجب ألا يتصور أحد أن تركيا ستدخل سوريا غدا أو في المستقبل القريب" كانت وسائل إعلام قد توقعت أن تنفذ تركيا عملية وشيكة عبر الحدود.

وتابع داود أغلو يقول "من الخطأ توقع أن تركيا ستقوم بمثل هذا التدخل من جانب واحد في الوقت القريب ما لم تكن هناك مخاطر".

وقال مسؤول تركي كبير لرويترز إن أنقرة لا تشعر بارتياح لوجود مقاتلي تنظيم داعش

هناك ولا لاحتمال سيطرة القوات الكردية على الحدود بالكامل.

وأضاف أن الطريق بين تركيا وحلب مهم وأن أنقرة ستتحرك إذا سيطرت القوات الكردية على جرابلس وهي بلدة سورية إلى الغرب من نهر الفرات على الجانب الآخر من الحدود من بلدة كاركاميس التركية.

وتابع "أرسل جنود كثيرون حاليا إلى منطقة الحدود. يوضح هذا إصرار تركيا. لكن هذه ليست قطعا استعدادات لعبور الحدود" مضيفا أنه لا توجد خطة لدخول سوريا من جانب واحد.

وقال شاهد من رويترز إن الوضع في جرابلس بدا هادئا يوم الجمعة ولا توجد علامات على نشاط كبير في موقع تابع للجيش على الجانب التركي من الحدود.

وترى أنقرة في تنامي وجود الكرد تهديدا وتعتقد أن قوات حماية الشعب الكردية السورية على الحدود تابعة لحزب العمال الكردستاني الذي حارب الدولة التركية منذ عام ١٩٨٤ في صراع راح ضحيته أكثر من ٤٠ ألف شخص.

قال تانجو بلجيج المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية إن هناك مخاوف من تدفق موجة جديدة من المهاجرين على تركيا التي تستضيف بالفعل أكثر من ١.٨ مليون لاجئ سوري.

وأضاف للصحفيين "يعيش ما يتراوح بين ٤ و٤.٥ مليون شخص هناك. من المهم بالنسبة لنا ألا يتم دفع هؤلاء الناس للنزوح شمالا إلى حدودنا.. من المهم منع الدولة الإسلامية والنظام السوري من مهاجمة هذه المنطقة".

وتابع "يظهر هذا بوضوح سبب رغبتنا في إقامة منطقة آمنة ومنطقة حظر طيران .. بهدف إقامة منطقة آمنة لهؤلاء الناس حتى يتمكنوا من البقاء والعيش داخل سوريا".

وقال جون باس السفير الأمريكي في أنقرة للصحفيين يوم الخميس إن تركيا والولايات المتحدة تعملان معا لمواجهة تهديد وجود مقاتلي الدولة الإسلامية في شمال سوريا.

لكن وزارة الخارجية الأمريكية قالت إنها لا تملك "دليلا قويا" على أن تركيا تبحث إقامة منطقة عازلة في سوريا.

وقال شهود إن قتالا عنيفا وانفجارات سمعت من بلدة كيليس الحدودية التركية ليل الخميس على بعد نحو ٥٠ كيلومترا من مدينة أعزاز السورية الصغيرة. وأضافوا أن الوضع هادئ صباح الجمعة.

وذكرت قوات الامن أن القتال في أعزاز يدور بين مقاتلي الدولة الاسلامية من جانب وتحالف يضم جبهة النصرة جناح القاعدة في سوريا وجماعات معارضة يدعمها الغرب من جانب آخر. ويسيطر الجيش السوري وجماعات متحالفة معه على الأحياء الغربية في حلب.

وقال داود أوغلو إن الأسد يتعاون مع متشددي تنظيم داعش في مهاجمة المعارضة المعتدلة. ونفى مسؤولون سوريون مثل هذه المزاعم من قبل مشيرين إلى أنهم يخوضون معركة ضد الدولة الإسلامية.

وأشار داود أوغلو إلى أنه إذا أصبحت حلب معزولة بسبب القتال فإن هذا سيؤدي إلى تدفق بشري كبير جديد على تركيا.

وليد الزعبي يلبس البدلة ويتوعد بأعمال عسكرية غير مسبوقة

أثار النائب في البرلمان السوري وليد الزعبي موجة من السخرية والضحك، بعد ظهوره بالبدلة العسكرية، متوعداً القوى العسكرية في العالم بأنه "سيذهلها" لما سيقوم به من أعمال عسكرية غير مسبوقة على الإطلاق.

وكان العضو في مجلس الشعب عن محافظة درعا الجنوبية، وليد الزعبي، قد نشر صورا له بالبزة العسكرية بادئاً بمدح نفسه في العمل البرلماني، ثم مدح نفسه في العمل العسكري الذي لم يخضه بعد.

وقال الزعبي في منشور كتبه مع صوره بالبزة العسكرية وحاملاً سلاح الكلاشينكوف، بحسب ما نقلت قناة العربية: "مثلما (أبدعتُ) بالسياسة وكنت مشاكساً في نقل هموم الناس تحت قبة البرلمان، أعتقد أني استطيع أن (أبدع) في حمل السلاح والوقوف إلى جانب أهلي".

وأضاف: "ها أنا في درعا أنتظر ساعة الكرامة التي (ستذهل) العالم".

وما ان نشر عضو مجلس الشعب السوري مدائحه عن نفسه، حتى أثار موجة من السخرية على وصفه لنفسه بالابداع في العمل البرلماني، ثم وصف نفسه بالابداع في العمل العسكري.

وكان سبق للنائب أن أحرج ادعاءات النظام بالسيطرة الكاملة على محافظته التي يمثلها في

البرلمان، فخرج ليقول: "إن أغلب محافظة درعا بيد المسلحين"، فقامت قيامة إعلام النظام، بحسب المصدر ذاته، لتصحيح التصريح الذي أوقعهم بحرج أمام جمهورهم.

أخبار المعارك والجبهات

أودى انفجار نفذه انتحاري في مسجد بمدينة أريحا بحياة ما لا يقل عن ٢٥ مقاتل من جبهة النصرة بينما كانوا مجتمعين في المسجد للإفطار، يوم أمس الجمعة، وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن الانفجار الذي وقع في مسجد سالم في أريحا قتل أيضا قياديا غير سوري في الجبهة.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن التفجير على الفور. لكن أنصارا لجبهة النصرة ألقوا باللوم على تنظيم داعش الذي يحارب جبهة النصرة في عدة مواقع بسوريا، فيما عزاه معارضون سورين للنظام حيث نشرت عدة صفحات مؤيدة للنظام مسؤوليتها عن الحادث وتوعدت بالمزيد كما سبق للنظام ارتكاب عمليات مماثلة تم اتهام داعش بها ليتم لاحقا التأكد من مسؤولية النظام عنها.

وأعلنت مصادر في المعارضة لسورية أن أكثر من ٣٠ عنصرا من ميليشيات حزب الله الإرهابي قتلوا في عملية نوعية لكتائب أبو عمارة حيث قامت بتلغيم طريق الخروج من الأكاديمية العسكرية بحلب بـ ٣ عبوات ناسفة تم تفجيرها عن بعد لتدمر ٣ سيارت مدججة بعناصر حزب الله من أصل ٥ سيارات كانت في طريقها للمؤازرة على جبهة الزهراء.

هذا فيما قام الثوار بنسف دبابة ومدفع ٢٣ لعصابات الأسد في قرية القاهرة بسهل الغاب إثر استهدافهم بصواريخ مضادة للدروع، كما أعلنت كتائب الثوار عن سيطرتها على قرية الشريعة في الريف الغربي، بعد انسحاب عصابات النظام من حاجز متواجد على أطرافها باتجاه قرية الحرة.

وفي اللاذقية دمّرت الفرقة الأولى الساحلية دبابة لعصابات الأسد على برج الـ٤٥ بصاروخ تاو، كما استهدفت دشم النظام ومواقعهم في مخفر نبع المر بقذائف الهاون ٨٢ محققة اصابات مباشرة.

هذا فيما تواصلت المعارك بين تنظيم داعش وعصابات الأسد في محيط قرية الفرقلس بريف حمص الشرقي، في محاولة من قبل التنظيم للسيطرة على القرية، ما أدى إلى مقتل وجرح العديد من عناصر الطرفين، وسط قصف بقذائف الدبابات استهدف المنطقة مصدره عصابات الأسد المتمركزة في شركة الفرقلس للغاز.

وتأتي أهمية سيطرة التنظيم على قرية الفرقلس، في حال حصولها، من كونها تقطع طريق الإمداد العسكري لعصابات الأسد عن حقول شاعر وجزل شرقي حمص، كما أنها تحوي شركة الفرقلس للغاز.

كما تجددت الاشتباكات بين تنظيم داعش وعصابات الأسد في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل، ما أسفر عن مقتل عنصر للأخيرة، بالتزامن مع قصف بقذائف الدبابات على المنطقة نفذته عصابات الأسد المتواجدة في محيط جبل الشاعر.

أما في الريف الشمالي، فتواصل كتائب الثوار محاولة قطع الطريق الدولي بين حمص والسلمية، حيث دارت اشتباكات أمس الجمعة بين الثوار وعصابات الأسد في قرى السنيدة والتلول الحمر والسطحيات، وتزامن ذلك مع غارات شنها طيران نظام الأسد الحربي بالصواريخ الفراغية على القرى المذكورة.

وفي الأثناء، جرت اشتباكات بين الثوار وعصابات الأسد في الجهة الشرقية لمدينة تلبيسة وفي الجهتين الغربية لقرية أم شرشوح والجنوبية لقرية الهلالية شمالي حمص، ترافق ذلك مع قصف بقذائف الدبابات استهدف المنطقة مصدره قرية جبورين الموالية لنظام الأسد.

وتجددت الاشتباكات بين الثوار وعصابات الأسد في محيط حي جمعية الزهراء بمدينة حلب، لليوم الثاني على التوالي، حيث تمكن الثوار أمس الجمعة من تدمير مدفعية لعصابات الأسد، ومقتل عدة عناصر منها بينهم ضابط.

وفي الأثناء، اندلعت اشتباكات بين الطرفين في أحياء الخالدية والأشرفية وبني زيد والعامرية وسليمان الحلبي وحلب القديمة، وفي محيط مبنى البحوث العلمية، ما أسفر عن مقتل حوالي ١٥ عنصرا من عصابات الأسد وتدمير مدفعية وآلية عسكرية تابعة لها.

وقالت المصادر إن الثوار تمكنوا خلال الاشتباكات من السيطرة على كتلة المباني المطلة على مدفعية الزهراء ومبنى المياه ومنطقة المعامل ومدرسة الطبري، بالإضافة

إلى تدميرهم دبابة ومدفعية وقتل ٦٠ عنصرا من عصابات الأسد، بالتزامن مع قصف طيران نظام الأسد الحربي والمروحي لمواقع الثوار في جمعية الزهراء ومنطقتي الليرمون والصالات الصناعية.

ومن جهتهم شن الثوار هجوما على حشود عصابات الأسد ومليشيا حزب الله التي كانت تستعد لاقتحام مدينة الزبداني في ريف دمشق الغربي، وذلك في خطوة استباقية ضمن معركة أطلقوا عليها اسم "البركان الثائر".

وأفادت المصادر أن الاشتباكات التي اندلعت بين الطرفين أسفرت عن تمكن الثوار من السيطرة على حاجز الشلاح والمباني المحيطة به في الجهة الشمالية الشرقية للزبداني، واغتنامهم لدبابة ومدفعية وآلية عسكرية وذخائر، بالإضافة إلى مقتل حوالي ١٥ عنصرا من عصابات الأسد، فيما قتل ٣ من الثوار.

في الأثناء، شن الثوار هجوما على تجمعات عصابات الأسد في حاجزي الحكمة والاستراحة في الزبداني، لتخفيف الضغط عن نظرائهم في جهة المدينة الشمالية، وتزامن ذلك مع قصف جوي ومدفعي وصاروخي مكثف نفذته عصابات الأسد على المدينة، حيث بلغت عدد البراميل والصواريخ التي ألقتها ٤٤ برميلا و٢٩ صاروخا فراغيا.

وفي الغوطة الغربية أيضا، استهدف الثوار مواقع لعصابات الأسد بمنطقتي الجمعيات والصالة الأثرية في مدينة داريا بقذائف المدفعية، أثناء اشتباكات دارت بين الجانبين، وسط قصف بالرشاشات الثقيلة استهدف المنطقة من قبل عصابات الأسد المتواجدة في جبال الفرقة الرابعة.

من جهة أخرى، أصدر مجلس أهالي مدينة دوما في الغوطة الشرقية بيانا حثوا فيه "جبهة النصرة" على الانضواء تحت القيادة العسكرية الموحدة في الغوطة، كما أعلنوا تأييدهم لمطالب الأهالي في البت بقضايا المعتقلين لدى "جيش الإسلام"، بالإضافة إلى دعوتهم الجمعيات الإغاثية لزيادة التنسيق فيما بينها، والمسؤولين للإشراف على ضبط الأسواق ومنع الاحتكار.

من جهة أخرى، اندلعت معارك بين الثوار وتنظيم داعش في محيط قريتي أم حوش والوحشية في ريف حلب الشمالي، فيما استهدف التنظيم قرية كفرة بعدة قذائف هاون، ما أسفر عن إصابة مدنيين اثنين.

هذا فيما سيطر تنظيم داعش على أطراف حي دولاب العويصي غرب مدينة الحسكة، بعد هجوم شنه على نقاط تمركز عصابات الأسد في الحي، وتزامن ذلك مع استهداف طيران نظام الأسد المروحي للمنطقة بالبراميل المتفجرة.

وفي السياق ذاته، تواصلت الاشتباكات بين عصابات الأسد ومليشيا جيش الدفاع الوطني من جهة، وتنظيم داعش من جهة أخرى، في أحياء مدينة الحسكة الجنوبية الغربية، في تقدم ملحوظ للتنظيم الذي نشر عناصره القناصة في المنطقة ليعيق حركة عصابات الأسد.

وأفادت شبكة "مسار برس" أنه بعد إعلان التنظيم عن سيطرته على حاجز دوار البانوراما ومساكن الضباط وحي الزهور، أصبح الطريق أمامه مفتوحا من الجنوب باتجاه المدينة، باستثناء منطقتي سجن الأحداث ومحطة الكهرباء المحاصرتين من قبل التنظيم.

إلى ذلك، تمكن تنظيم داعش من قتل مجموعة عناصر من مليشيا وحدات الحماية الشعبية، في كمين نصبه لهم قرب جبل عبد العزيز جنوب غرب الحسكة، ونقل جثثهم إلى مدينة الشدادي.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٨٥٢ السبت ٢٠١٥/٧/٤